

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[207] المختار الهمداني، وعن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن ع في حديث قال في صفة الله: لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئاً، إلى أن قال: إنما التشبيه في المعاني، فاما الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى، وذلك أن الإنسان وإن قيل أنه واحد، فإنه يخبر أنه جثة واحدة وليس باثنين، والإنسان نفسه ليس بواحد، لأن أعضائه مختلفة واللوانه مختلفة ومن اللوانه مختلفة غير واحد وهو أجزاء مجزى ليس بسواء، دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق (1) فالإنسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى، والله سبحانه هو واحد ولا واحد غيره، إلى أن قال: وإنما قلنا اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشئ اللطيف، أولاً ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، ومن الخلق اللطيف، ومن الحيوان الصغار، إلى أن قال: وإن كل صانع شئ فمن شئ صنع، والله الخالق اللطيف خلق وصنع لا من شئ. _____ التوحيد، 185 / 1، الباب 29، باب أسماء الله تعالى. وهذه قطعه من حديث رواها الصدوق في موضع آخر، 60 / 18، بتمامه وبسند آخر، ويأتي في، 4 / 47، وقصة منه في، 2 / 38 من المتن. الوافي، 1 / 481 ابواب المعرفة الباب 47 الفرق بين اسم الله واسم الخلق الحديث 1. وقد سقط عن الكافي سطر من صدر الحديث مما هو في التوحيد، بعد قوله (كفوا احد): منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور، لو كان كما يقولون لم يعرف... وفيه: أولاً ترى وفقك الله وثبتك إلى اثر صنعه... في الوافي: عن أبي الحسن، يعني الرضا ع، كما شهد له إirاده الصدوق " طاب ثراه " في كتاب عيون أخباره ع، وفيه وفي كتاب توحيد بعد قوله (كفوا احد): " منشئ... الخالق من المخلوق ". وكأن هذه الزيادة سقطت من قلم صاحب الكافي. هذه الرواية طويلة، روى المصنف بعض قطعاتها، راجعه أن شئت. (1) أي جميع أفراد المخلوقات أو بكسر الخاء بمعنى صفاتها، سمع منه (م). _____